

Islamic Identity Values Extracted from the Holy Qur'an and the Family's Awareness Level in Facing the Challenges of Globalization

Hamida, A. Qazza* Hamida, A. Al-Rageeg**

¹ Department of Education and Psychology, Zawia Faculty of Education, University of Zawia, Al Zawia, Libya.

² Department of Education and Psychology, Zawia Faculty of Education, University of Zawia, Al Zawia, Libya.

* Corresponding Author's Email. Hamida Abu Saa Qazza | hmydtqzt22@gmail.com

** Hamida Al-Basheer Mustafa Al-Rageeg | h.rgeeg@zu.edu.ly

Received: 05-10-2026 | Accepted: 10-10-2026 | Available online: 11-10-2026 | DOI:10.26629/uzjeps.2026.23

ABSTRACT

This study aimed to examine the level of families' awareness of Islamic identity values derived from the Holy Qur'an, and the extent of their awareness regarding globalization challenges that face the cohesion of the Muslim family. Additionally, it sought to identify the most significant values and the most critical challenges, employing a descriptive-analytical approach. The study population comprised mothers in the city of Zawiya, and a questionnaire developed based on educational literature and previous studies was administered to a random sample of (35) mothers. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results revealed statistically significant perception and awareness among the surveyed families regarding the importance of Islamic identity values derived from the Holy Qur'an and the risks posed by globalization. Furthermore, the findings indicated that the value of "Servitude to Allah Almighty Alone" received the highest level of attention as the foundation of faith-based values. Meanwhile, the threat of "spreading Western role models through social media platforms and videos that contradict Islamic values" emerged as the most severe globalization challenge threatening family cohesion and identity. The study recommended the necessity of adhering to the Qur'an and Sunnah, reinforcing moral values among children to protect them from Westernization, and directing their leisure time toward beneficial activities. It also called for raising awareness of globalization risks through media outlets and religious pulpits.

Keywords: Islamic Identity Values, The Holy Qur'an, Globalization Challenges.

قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم ومدى وعي الأسرة بها لمواجهة تحديات العولمة

حميدة أبوصاع قزة* حميدة البشير الرقيق**

¹ قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

* المؤلف المراسل: حميدة أبو صاع قزة | hmydtqzt22@gmail.com

² قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

** حميدة البشير الرقيق | h.rgeeg@zu.edu.ly

استقبلت: 05-10-2026 | قبلت: 10-10-2026 | متوفرة على الانترنت | 11-10-2026 | DOI:10.26629/uzjeps.2026.23

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك الأسر لقيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم، ومدى وعيها بتحديات العولمة التي تواجه ترابط الأسرة المسلمة، إضافة إلى تحديد أكثر هذه القيم أهمية وأشد التحديات خطورة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأمهات بمدينة الزاوية، وطُبقت استبانة جرى إعدادها بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة على عينة عشوائية تكونت من (35) أمّاً، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج إدراكاً ووعياً ذوي دلالة إحصائية لدى الأسر قيد الدراسة بأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم، وبالمخاطر التي تفرضها العولمة، كما بيّنت النتائج أن قيمة "العبودية لله عز وجل وحده" حظيت بأعلى درجات الاهتمام كأصل للقيم الإيمانية، في حين كان خطرُ "نشر نماذج وقنوات غريبة تتنافى مع القيم الإسلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو" أشد التحديات للعولمة التي تهدد ترابط الأسرة وهويتها، وأوصت الدراسة بضرورة التمسك بالقرآن والسنة، وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء لحمايتهم من التغريب، وتوجيه أوقات فراغهم نحو الأنشطة النافعة، كما دعت الدراسة إلى رفع الوعي بمخاطر العولمة عبر المنابر ووسائل الإعلام. الكلمات الدالة: قيم الهوية الإسلامية، القرآن الكريم، تحديات العولمة.

1. مقدمة:

منذ أن ظهر الإسلام في القرن السابع الميلادي كمسار حضاري جديد في تاريخ البشرية أصبح مستهدفاً من قبل الحضارات الأخرى لا سيما الغربية منها، والتي حاولت أن تنال منه خلال الحقب التاريخية المختلفة، وبمختلف الوسائل الممكنة سلماً وحرباً، ولم تكن الهوية الإسلامية يوماً عبر التاريخ في مأمن من المهددات والتحديات الداخلية والخارجية (موسى، 2025). وفي وقتنا الحالي تواجه الأمة الإسلامية تحدياً من أشد التحديات التي تمس ثقافتها وهويتها، وهو تحدي "العولمة المعاصرة" بأبعادها الفكرية والثقافية والاقتصادية، فلم تعد العولمة تقتصر على الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية، بل امتدت لتستهدف المنظومة القيمية والاجتماعية، في محاولة ترمي لفرض نمط ثقافي عابر للهويات المحلية (Hmouma et al., 2026)، يذيب الخصوصيات الحضارية للشعوب، ويضعف الانتماء لدى الناشئة. ويرى المفكر "بكار" أن التعامل مع العولمة لا يكون بالاستسلام لها، وإنما ببناء وعي قادر على التعامل معها، ومن الوسائل التي يذكرها: التربية الأسرية، وترسيخ إرادة عدم الذوبان، ودعم إرادة التميز والاستقلال (بكار، 2013: 17). وتقف الأسرة المسلمة في خط الدفاع الأول أمام هذا التدفق الفكري المتمثل في الوجه السلبي من العولمة، باعتبارها النواة الأساسية لبناء المجتمع، والحضن التربوي الأول المسؤول عن تشكيل وعي الأجيال الناشئة، وصياغة هويتهم الدينية والوطنية، وإيماناً منا بأن قدرة الأسرة على الصمود والحماية لا تتأتى بالانعزال التام عن مستجدات العصر (Abraham et al., 2026; Hmouma, 2025)، بل بالتحصين الذاتي القائم على غرس قيم رصينة مستمدة من نبع لا ينضب؛ وهو "القرآن الكريم" الذي يمثل الدستور التربوي والأخلاقي الخالد للأمة.

تمثل الأسرة المسلمة أدوراً مهمة في التربية والتنشئة في المجتمع، فهي أهم مؤسساته التربوية التي تتكون فيها العلاقات الإنسانية، وتعد نواة للقيم الأخلاقية؛ ففيها ينشأ الفرد، وتتم في إطارها المراحل الأولى من

تنشئة الاجتماعية وتطبيعها المعرفي والقيمي، ويكتسب عن طريق التفاعل معها كثيراً من معارفه ومهاراته وميوله وقيمه وعواطفه واتجاهاته في الحياة (Abouzied, 2026a: Abouzied, 2026b; Omran et al., 2025; Hmouma, 2014)، ويجد فيها أمانه وسكينته، وتزداد أهميتها اليوم في عصر العولمة والكوننة، حيث انكماش العالم، وإزالة كل الحدود الجغرافية والفواصل الثقافية بين كل دولة وأخرى (سعيد، 2008: ص3). فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تمثل صمام الأمان الأول، وهي المصدر الأساسي لاكتساب القيم والمعايير الأخلاقية، فوقع عليها عدة مسؤوليات أهمها التنشئة والتربية والحماية من الأفكار الوافدة والمخالفة لقيم الدين وأخلاق المجتمع، قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحریم: 6). وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (طه: 132) حيث تؤسس هذه الآية لمبدأ التربية الأسرية المرجو نواله من عبادة الله والإخلاص فيها والصبر عليها، وتبين أن الأسرة ليست مجرد إطاراً اجتماعياً قائماً على الممارسات المادية فقط، بل هي بيئة وأرض خصبة لغرس الممارسة الدينية الكاملة (الزمخشري، 1407هـ، ج3، ص99) ومن هنا، تأتي هذه الدراسة التحليلية لتسلط الضوء على الدور المحوري والرسالي للأسرة المسلمة في استنباط هذه القيم والمنطلقات التأسيسية من القرآن الكريم، وصياغة رؤية تربوية معاصرة تمكن الأسرة من بناء "حصانة فكرية وسلوكية" لدى أبنائها لمواجهة تحديات العولمة دون ذوبان أو اغتراب.

2. مشكلة البحث

تكمّن مشكلة البحث في وجود "فجوة تربوية"، تزداد اتساعاً بين متطلبات الحفاظ على الهوية الإسلامية النابعة من القرآن الكريم وبين الواقع المفروض بفعل أدوات العولمة الثقافية التي تروج لقيم مادية وتغريبية تضعف ارتباط الأبناء بثقافتهم وأمنهم، وقد واجهت الأسر المسلمة ولا تزال تحدياً كبيراً في الموازنة بين مواكبة العصر وحماية الثوابت، نظراً لغياب الاستراتيجيات والآليات الواضحة لتفعيل المنهج التربوي القرآني داخل المحيط الأسري الحديث. بيد أن معرفة مدى وعي الأسر بقيم الهوية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة يعد من المسائل المهم معرفتها وكشفها وكذلك مسألة إدراك التحديات العاصفة بهوية المجتمع الإسلامي ووجوده المعرفي والأخلاقي، وبناء على ذلك يمكن صياغة المشكلة على شكل الأسئلة التالية:

1. ما مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم؟
2. ما مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة؟
3. أي قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم ذات أهمية أكبر من غيرها؟
4. ما أكثر تحديات العولمة ذات خطورة أكثر من غيرها والتي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة؟

3. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. كشف مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم.
2. كشف مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة.
3. معرفة أي قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم ذات أهمية أكبر من غيرها.
4. معرفة أكثر تحديات العولمة ذات خطورة والتي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة.

4. فروض البحث

يسعى هذا البحث إلى إثبات الفرضيين التاليين:

1. يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية من إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم.
2. يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية من الوعي الأسري بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة.

5. أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في جانبين، هما الأهمية النظرية والأهمية العملية:

الأهمية النظرية:

من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في تأصيل مفهوم الهوية الإسلامية انطلاقاً من الوحي (القرآن الكريم) وربطه بالواقع التربوي المعاصر، كما تأمل الباحثان أن تدعم نتائج الدراسة في إثراء المكتبة التربوية الإسلامية ببحث يجمع بين الأصالة الشرعية (القيم الإسلامية وإبراز مكانتها) وبين أحد أهم القضايا المعاصرة (تحديات العولمة) في جانبها السلبي.

الأهمية التطبيقية:

تسهم الدراسة في تقديم دليل تربوي للآباء يتضمن كشف أهمية آليات وممارسات سلوكية واضحة تساعد الوالدين على غرس القيم القرآنية في نفوس الأبناء بشكل علمي، وفي تفعيل الرقابة الذاتية وتمكين الأسر من بناء حصانة داخلية لدى الأبناء للتعامل الواعي مع قضايا تتعلق بالعولمة في جانبها السلبي لا الإيجابي.

6. حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في موضوع الأسرة المسلمة وقيم الهوية الإسلامية وتحديات العولمة.
2. الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في عينة من أولياء الأمور (وبالتحديد الأمهات) باعتبارهن إحدى الركيزتين الأساسيتين للأسرة.

3. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في مدينة الزاوية، الواقعة غرب العاصمة طرابلس مباشرة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية (الاستبيان) على العينة المتاحة في ليبيا وتحديداً في مدينة الزاوية.
4. الحدود الزمانية: تم إعداد هذه الدراسة وتطبيق وسيلة الاستبيان في ميدان الدراسة وبعدها تم تحليل البيانات إحصائياً خلال 2026.

7. الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكان من أبرز تلك الدراسات ما يلي:

دراسة سعيد، (2008)، الدور التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، هدفت هذه الدراسة لتوضيح مفهوم الأسرة المسلمة، وتحديد رسالتها التربوية في المجتمع الإسلامي، ومعرفة مفهوم العولمة واستقراء آثارها الإيجابية والسلبية في الأسرة المسلمة، وتحديد متطلبات رسالة الأسرة التربوية وكيفية حماية أفرادها من الآثار السلبية للعولمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الاستنباطي، وأظهرت نتائج البحث أن الأسرة من المؤسسات التربوية المهمة جداً التي اهتم بها الإسلام، ومن النتائج المهمة أن للعولمة آثاراً إيجابية وأخرى سلبية في الأسرة المسلمة.

دراسة العمري، والحارثي (2024)، دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية، والكشف عن أبرز العقبات التي تواجهها في هذا المجال، وطُبِّقَت الدراسة على عينة عشوائية ميسرة بلغت (104) معلمين ومعلمات من المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، وأظهرت النتائج أن دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية جاء بمستوى مرتفع جداً من وجهة نظر أفراد العينة، مما يعكس إدراك المعلمين لأهمية الأسرة بوصفها المؤسسة الأولى في بناء المنظومة القيمية للفرد.

دراسة العتيبي، (2025)، الهوية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الهوية الإسلامية في ظل التحديات الحالية الناتجة عن موجات الغزو الثقافي المعاصر، الذي يسعى إلى التأثير على البنية النفسية والقيمية للمجتمعات الإسلامية، وغزوها ثقافياً. وتناولت أهم التحديات التي تواجه الهوية، مثل الاغتراب الثقافي، والاندهاش بالنموذج الغربي، وضعف المؤسسات التعليمية، وخلصت الدراسة بأن التغلغل في الهوية الإسلامية ليس طارئاً أو عبثي بل هو عمل منهجي ومنظم، ولذا يستلزم وعياً شاملاً وخطة متكاملة لمواجهته.

دراسة أمين وآخرين، (2025)، دور الأسرة في إعادة تصور الإسلام والتقاليد الثقافية والمجتمع في الخليج العربي، هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر التحولات الاجتماعية والتحديث السريع في منطقة الخليج العربي (وتحديداً دولة قطر) على العلاقة المتشابكة بين الدين والأسرة، وسعت الدراسة إلى تسليط الضوء

على كيفية تشكل هوية الشباب القطري ورؤيتهم للعالم وتطلعاتهم المستقبلية، وبحث الدور الذي تضطلع به الأسرة والإسلام والتقاليد في هذه العملية التحولية، واعتمدت الدراسة على منهج نوعي استكشافي تصاعدي، خلصت الدراسة إلى أن الشباب القطري وآباءهم يعيدون صياغة التقاليد وتكييف الممارسات الأسرية والتميز الواعي بين الأحكام الشرعية (الحرام) والأعراف الاجتماعية (العيب).

دراسة أبي القاسم (2026)، **تحديات العولمة الغربية للدين الإسلامي: دراسة في المواجهة والحوار**، هدفت الدراسة إلى تحليل تأثيرات العولمة الغربية على الدين والقيم الإسلامية، ودراسة التحديات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والفكرية التي تواجه المجتمعات الإسلامية، إضافة إلى تقييم دور الحوار والمؤسسات الدينية والعلماء في مواجهة هذه التحديات الحضرية والحفاظ على الهوية الإسلامية، وبينت النتائج إن موقف الإسلام من العولمة متوازن؛ فلا يقوم على الرفض المطلق ولا القبول المطلق، بل يستند إلى التفاعل الواعي النقدي مع التمسك بالأصول والقيم الإسلامية.

في ختام عرض الدراسات السابقة تخلص الباحثان إلى وجود اهتمام بحثي متزايد بقضية الهوية الإسلامية وتحديات العولمة والتحويلات الثقافية المعاصرة، وقد تقاطعت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها لأهمية البناء القيمي ودور المؤسسات التربوية والاجتماعية في حماية الأبناء من مخاطر وتحديات العولمة (مثل: سعيد، 2008؛ والعماري والحارثي، 2024؛ والعتيبي، 2025).

وقد استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في فهم خلفيات الموضوع، وفي بناء الجانب المفاهيمي النظري له، وكذلك بناء وتصميم أداة البحث، وتتمثل الإضافة لهذه الدراسة في المساهمة العلمية في تقديم دراسة وصفية تحليلية تجمع بين الأصالة المنهجية المتمثلة في القيم القرآنية، والواقعية الميدانية المتمثلة في قياس درجة وعي وإدراك الأمهات لتحديات العولمة ولمخاطرها على الدين والتربية، كما تأمل الباحثان الخروج بتوصيات عملية تربوية من هذه الدراسة تدعم الحماية الذاتية للأسرة المسلمة لهويتها وثقافتها الإسلامية.

8. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ولقد عرّف المختصون المنهج الوصفي التحليلي مثل (العزاوي، 2008) بأنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى.

وتكون مجتمع البحث من عدد من الأمهات بمدينة الزاوية، بينما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بحجم بلغ (35) من الأمهات، وتم تطبيق أداة البحث وهي الاستبانة عليهن، ولقد تم تصميم أداة البحث بعد مراجعة عدد من الدراسات السابقة التي قاربت موضوع هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي،

- ودراسات في حقل التربية الإسلامية، وفي مرحلة تحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الخطوات الإحصائية التالية لتحليل البيانات:
1. تحليل اختبار مصداقية الأداة (الصدق والثبات) للاستبيان باستخدام معامل الارتباط بيرسون للصدق، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، وتحليل البيانات الوصفية الذي يتضمن وصف الخصائص الشخصية.
 2. احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والهدف من هذا التحليل معرفة مستوى اتجاه إجابات العينة في كل فقرة من الفقرات.
 3. قياس مستوى الدلالة المعنوية بمقارنة قيمتها (0.05) بالقيمة الظاهرة في التحليل لإثبات مدى صحة فرضيتي الدراسة، واختبار (T) لعينة واحدة مع اعتماد الوسط الفرضي وهو قيمة (3)، التي تمثل درجة محايد.

9. الإطار المفاهيمي

يتناول هذا الجزء من البحث عرض الجانب النظري، ويشمل على تعريف الأسرة وتعريف قيم الهوية الإسلامية، وأخيراً تعريف العولمة.

9.1 الأسرة:

الأسرة لغة مشتقة من مادة (أ س ر) والأسر في اللغة هو القوة والخلق الشديد والدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته، لأنه يتقوى بهم، وسميت الأسرة أسرة لأنها تشتد أزر بعضها بعضاً ويقوي بعضها ببعض (عمر، 2008، ج1، ص91) والأسرة اصطلاحاً هي رابطة اجتماعية ونفسية شرعية تنشأ عن عقد زواج صحيح بين الرجل والمرأة تترتب عليه حقوق وواجبات متبادلة وينبثق عنها علاقة الأبوة والأمومة والبنوة وتهدف إلى تحقيق السكينة النفسية وأعمار الأرض بالنسل الصالح (شحاتة، 2018، ص45) وفي المنظور التربوي الإسلامي تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى المنوط بها غرس العقيدة والقيم وهي البيئة الطبيعية والاجتماعية المحصنة ضد الانحرافات.

يقول الحق تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الطور: 21)، فالمتأمل في الآية يلحظ إبرازها لقيمة امتداد الإيمان بين الأجيال، إذ المحافظة على الهوية الإسلامية لا تكون بمجرد الالتزام بها فقط، وإنما بنقلها إلى الأجيال اللاحقة متواترة كما وصلت إلينا نحن اليوم. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجل راعٍ في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها...) (البخاري، ج2، ص5، حديث رقم: 893)، ففي الحديث توجيه واضح لدور الأسرة في غرس قيم الهوية الإسلامية؛ لأنه يجعل الأسرة المسؤول الأول عن الرعاية، وبالتالي فإن الوالدين مسؤولان عن بناء شخصية الأبناء وقيمهم.

9.2 قيم الهوية الإسلامية:

لتحديد هذا المفهوم لابد من تفكيكه إلى جزأين؛ القيم: لغة من القيمة وهي الثمن، واصطلاحاً هي "مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام الأخلاقية المستقرة في النفس والتي توجه سلوك الفرد وتصرفاته وتحدد اختياراته بين الخطأ والصواب والمقبول والمرفوض" (ألقاني والجمل 2013، ص112)، ومن منظور الاتجاهات الفلسفية؛ فإن القيم هي استعداد إيجابي نحو نوع من الأشياء، وهي تلك العلاقات بين الإنسان والموضوعات التي يرى أن لها قيمة، ويختلف مفهوم القيم باختلاف الفلسفات المتبناة من قبل الأفراد؛ فالفلسفة المثالية ترى أن القيمة ثابتة ولا تتغير، أما من وجهة نظر الفلسفة الواقعية فهي نتاج الإنسان وخبراته وتتبع من الواقع المحسوس، في حين أن الفلسفة البراغماتية ترى أنه لا توجد قيم مطلقة، فهذه الفلسفة لا تسأل عن وجود القيمة بقدر ما تسأل عن فائدتها، أما الفلسفة الوجودية فتري أن الإنسان هو من يخلق القيم، وأن القيم نسبية وشخصية (تيرنر، 2019). ومن منظور الإسلام تعني القيم: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله عز وجل، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة (بن حميد، د-ت).

أما الهوية فتعرف بأنها: الحقيقة الجزئية؛ حيث قالوا: إن الحقيقة الجزئية تُسمى الهوية بمعنى الوجود الخارجي، وقد يُراد بها التشخيص. وقالوا: إن الهوية مأخوذة من «الهُوَ»، وهي مقابلة الغيرية أي الغير وليس الذات (نكري، 1977). وفي المفهوم الإسلامي فهي مجموعة الخصائص العقدية والتشريعية والتاريخية والوجدانية التي تميز الأمة الإسلامية وتحدد ملامح شخصية الفرد المسلم وتجعل تفكيره وسلوكه منبثقاً من تصوره للكون والحياة والوجود وفقاً للكتاب والسنة (التويجري، 2015:19).

9.3 العولمة:

العولمة لغة: هي ترجمة للكلمة الإنجليزية globalization وهي صياغة لغوية مشتقة من "العالم" وتعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقلة من حيز الخصوصية المحلية إلى أفق الشمول والعالمية (عمارة 2014، ص12). والعولمة اصطلاحاً: عرفها علماء الاجتماع بأنها "العملية التي تتبادل بها المجتمعات سلعها وأفكارها وتكنولوجياتها وعاداتها الثقافية مما يؤدي إلى تداخل شؤون الحياة المعاصرة وجعل العالم قرية إلكترونية واحدة تخترقها التدفقات الرأسمالية والأخلاقية بلا قيود" (العتيبي، 2021:89). والخطر في العولمة ببعدها الثقافي أنها تفرض النموذج المعرفي الغربي المادي (الانجلو-سكسوني) على دول العالم النامي والإسلامي متخذة من تكنولوجيا الاتصالات سبيلاً لتهميش الخصوصيات الدينية والثقافية للشعوب. ولقد نبه علماء الإسلام لخطورة الإلتحاق والتقليد بدون تمييز الغث من السمين والخطأ من الصواب والباطل من الحق حيث يربط ابن خلدون الهوية بالعولمة فهو يشرح آلية نفسية واجتماعية تشبه

ما يمكن أن يحدث عندما تتبهر المجتمعات الأضعف بالنموذج الثقافي الأقوى، فذكر: "إن المغلوب مولع أبداً بالافتداء بالغالب في شعاره وزينه ونحلته وسائر أحواله وعوائده"، ثم قال: "وترى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه... بل وفي سائر أحواله"، موضحاً أن ذلك يرجع إلى اعتقاد المغلوب الكمال في الغالب (ابن خلدون، 2011:121).

10. عرض البيانات وتحليلها:

يتناول هذا الجزء العملي من الدراسة عرضاً للبيانات وتحليلها بوسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ويشمل الجزء العملي التحليل الوصفي للبيانات لها ولغرض إثبات صحة فرضيتي الدراسة، إضافة إلى اختبار مدى صلاحية أو صدق أداة البحث، وثباتها، وقبل إجراء التحليل تعرض الباحثان مراحل الوصول إلى حجم العينة النهائي كما موضح في الجدول التالي:

10.1 اختبار صدق وثبات الاستبيان:

لمعرفة مدى صدق أداة البحث من حيث عدد الفقرات وصياغتها تم عرضها على مجموعة من التربويين من ذوي الخبرة لغرض تحكيمها، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم والاستفادة منها، وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل الاستبيان في صورته النهائية، كما تم التحقق من صدق (صلاحية) أداة البحث باستخدام مقياس الارتباط لمعرفة مدى ارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية له، وهو ما يعرف باختبار ارتباط بيرسون (صدق الاتساق الداخلي للمحاور) وكانت المقارنة بين هذه الدرجة وبين القيمة المعيارية للارتباط عند حجم عينة (35) وهي قيمة (0.324)، كما تم مقارنة مستوى الدلالة المعنوية المستخرجة في الاختبار مع الدلالة المعيارية والتي يجب أن لا تتجاوز قيمة (0.05)، ولغرض الاختصار تم عرض متوسط صدق المحور وارتباطه مع درجته الكلية، واتبعت الباحثان طريقة كرونباخ ألفا، ومن خلال استخدام هذا المعامل تكون الاستبانة ذات ثبات مقبول إذا كانت أكبر من أو يساوي (60%)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1) نتيجة اختبار الصدق والثبات لأداة البحث

الرقم	المحور	متوسط معامل الارتباط	متوسط القيمة المعنوية	معامل الثبات	الحكم على النتيجة
1	مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم	0.680	0.001	0.821	ذات صدق وثبات
2	مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة	0.607	0.007	0.773	ذات صدق وثبات
-	المتوسط العام	0.645	0.004	0.797	ذات صدق وثبات

بالنظر إلى النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه يتبين بأن محاور الدراسة صالحة لما وضعت من أجله، وتعتبر عن صدق الاتساق الداخلي للمحاور المكونة لهذا الاستبيان، حيث كان معامل ارتباط بيرسون لكل المحاور أكبر من قيمة الارتباط الجدولية عند حجم عينة (35)، وتراوح بين (0.680) كمتوسط عام للمحور الأول، (0.607) درجة ارتباط كمتوسط عام للمحور الثاني، وجاء المتوسط العام لكامل الاختبار بقيمة (0.645)، وهي قيم مقبولة ومناسبة تمثل ارتباطاً قوياً بين فقرات كل محور من محاور الدراسة، وبالتالي يمكن أن نحكم على أداة البحث بالصدق، كما يتضح من النتائج بالجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ (لقياس الثبات) لكل محاور الدراسة أنها جاءت جميعها بمعاملات تتراوح من معدلات مناسبة، وهي قيم ثبات تفوق (60%) وقد تراوحت بين (0.821) للمحور الأول، (0.773) للمحور الثاني، وجاء المتوسط العام للثبات لكامل الاختبار بقيمة (0.797)، وهذه النتائج تدل على صلاحية وثبات أداة البحث (الاستبيان).

10.2 التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق الخصائص العامة:

يعرض هذا الجزء من التحليل وصف أفراد العينة من حيث الخصائص العامة أو ما يسمى بالمتغيرات الديموغرافية، وهي البيانات التي تحدد معلومات شخصية تتعلق بأفراد عينة الدراسة، وكما يلي:

1. العمر: يوضح الجدول التالي رقم (2) تصنيف أفراد عينة الدراسة وهن عدد من الأمهات بمدينة الزاوية بناء على فئة العمر لكل منهن:

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

رقم	الفئة العمرية	العدد	النسبة %
1.	أقل من 30 سنة	6	17.14%
2.	من 30 إلى 39 سنة	12	34.29%
3.	من 40 إلى 49 سنة	8	22.86%
4.	من 50 إلى 59 سنة	4	11.43%
5.	أكبر من 60 سنة	5	14.29%
-	المجموع	35	100%

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه رقم (5) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 30 إلى 39 سنة) بعدد (12) سيدة، وبنسبة (34.29%)، ثم تأتي الفئة العمرية (من 40 إلى 49 سنة) في المرتبة الثانية بعدد (8) سيدة، وبنسبة (22.86%) ثم الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) في المرتبة الثالثة بعدد (6) سيدات، وبنسبة (17.14%)، وهذه النتيجة تعطي مؤشرات بأن العينة قيد الدراسة مناسبة للتحليل، حيث أن أعمار السيدات الأمهات تمكّنهن من تكوين وعي بالقيم الإسلامية المتعلقة بالهوية، وكذلك إدراكهن لمخاطر وتحديات العولمة.

2. **المؤهل العلمي:** يوضح الجدول التالي رقم (3) تصنيف أفراد عينة الدراسة وهن عدد من الأمهات بمدينة الزاوية بناء على المؤهل العلمي الذي يحملنه:

3.

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

رقم	المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
1.	ثانوي	3	8.57%
2.	دبلوم عالي	5	14.29%
3.	بكالوريوس	15	42.86%
4.	ماجستير أو دكتوراه	12	34.29%
-	المجموع	35	100%

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه رقم (3) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملن مؤهل بكالوريوس بنسبة (42.86%) وبعدد (15) سيدة، ثم السيدات اللواتي يحملن مؤهل دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه) بنسبة بلغت (34.29%)، وبعدد (12) سيدة، يليهن الحاصلات على دبلوم عالي بعدد (5) سيدات بنسبة (14.29%)، وهذه النتيجة تعطي مؤشرات بأن العينة قيد الدراسة تتصف بمستوى تعليمي عالٍ، حيث أن أغلب السيدات يحملن شهادة جامعية وكثير منهن يحملن مؤهل علمي عالٍ (ماجستير/دكتوراه)، وبالتالي فإن هذه النتيجة سوف تنعكس بشكل إيجابي على مصداقية وإدراك مضمون الاستبيان الموضوع في هذه الدراسة لقياس مستوى إدراك قيم الهوية الإسلامية وتحديات العولمة.

4. **المجال الوظيفي:** يوضح الجدول التالي رقم (4) تصنيف أفراد عينة الدراسة وهن عدد من الأمهات بمدينة الزاوية بناء على المهنة أو المجال الوظيفي الذي يتبعنه:

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

رقم	المجال الوظيفي	العدد	النسبة %
1.	قطاع عام	28	80.00%
2.	قطاع خاص	1	2.86%
3.	ضمان - تضامن اجتماعي	3	8.57%
4.	ربة منزل	2	5.71%
5.	باحثة عن عمل	1	2.86%
-	المجموع	35	100%

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه رقم (4) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يعملن في القطاع العام، بعدد (28) سيدة، وبنسبة بلغت (80.00%)، يليها فئة (ضمان - تضامن اجتماعي) بعدد (3) سيدات، وبنسبة (8.57%)، ثم فئة (ربة منزل) بعدد (2) سيدة، وبنسبة (5.71%)، وأخيراً كل من (قطاع

خاص) و(باحثة عن عمل) بعدد (1) سيدة لكل منهما، بنسبة (2.86%) لكل منهما، وهذه النتيجة تعطي مؤشرات بأن العينة قيد الدراسة منخرطة بشكل عام في الحياة العامة والعملية، وأنهن متصلات بالواقع، ولديهن إلمام بقيم الهوية وبتحديات العولمة باعتبار أن أغلبهن من الموظفات في قطاع التعليم أو الصحة.

10.3 التحليل الإحصائي لإثبات فرضيتي الدراسة:

يهدف هذا الجزء من التحليل للإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات الفرضيتين، وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الاكسل، والبرنامج الإحصائي (spss)، وفي هذا التحليل الإحصائي للبيانات، واعتمدت الباحثتان الأساليب الإحصائية للنزعة المركزية والذي يتضمن اختبار (t) لعينة واحدة، واحتساب مستوى الدلالة المعنوية، واحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات ومحاور الاستبيان، كما تم في التحليل مقارنة المتوسط الحسابي الكلي لكل محور من محاور الدراسة، وكما يلي:

1. إثبات الفرضية الأولى للدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم (5) التحليل الإحصائي للبيانات المكونة للأسئلة الاستبيان فيما يخص المحور الأول وهو تحديد مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم بهدف إثبات الفرضية الأولى للدراسة:

جدول رقم (5) إثبات الفرضية الأولى: قياس مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية

رقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	** (قيمة T)	* القيمة الاحتمالية	الحكم
1.	أدرك أن قيمة العبودية لله وحده هي أصل القيم الإيمانية التي ينص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية	0.169	4.97	69.000	0.000	مرتفع
2.	أفتخر بالتاريخ الحضاري المشرف للإسلام ودوره البارز في بناء الحضارة ومقاومة الاستعمار كعنصر أساسي في هويتي	0.355	4.86	30.946	0.000	مرتفع
3.	أحرص على تعزيز استخدام اللغة العربية لدى أبنائي كجزء من هويتهم الإسلامية	0.284	4.91	39.873	0.000	مرتفع
4.	أفتخر بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الأصيلة التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية	0.236	4.94	48.806	0.000	مرتفع
5.	اعتز بالهوية الإسلامية من خلال إعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي مع المخالفين	0.667	4.71	15.197	0.000	مرتفع

6.	أحرص على غرس قيم الحوار لدى أبنائي، وتنبيتهم على رفض العنف والإقصاء والعنصرية انطلاقاً من ديننا الحنيف	0.323	4.89	34.560	0.000	مرتفع
7.	اعتز بقيم الهوية الإسلامية من خلال ترسيخ قيم المواطنة والمصالحة والسلام	0.430	4.86	25.553	0.000	مرتفع
8.	أعتز بالتراث الإسلامي المادي وما يمثله من قيمة حضارية تجسدها الأماكن المقدسة والعمارة والفنون الإسلامية	0.430	4.86	25.553	0.000	مرتفع

* ذات دلالة إحصائية $\geq (0.05)$ ** قيمة (t) وفق المتوسط الفرضي = 3

تشير نتائج التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة المعنوية لكل فقرات المحور جاء بقيمة تقل عن (0.05) وتساوي (0.000)، مما يدل على صحة الفرضية الأولى للدراسة، ويدعم ذلك أن قيمة (t) الإحصائية تراوحت ما بين (15.197) وبين (69.000) وهي قيم أعلى بكثير من قيمة (t) الجدولية ووفق المتوسط الفرضي الذي يبلغ (3). ويكون قرار إثبات الفرضية الأولى كما موضح في الجدول التالي:

جدول (6) نتيجة الفرضية الأولى تحديد قياس مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية

المتوسط الحسابي العام	** (قيمة T)	* القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الاتجاه العام	الحكم على الفرضية
4.880	42.824	0.000	97.50%	مرتفع جداً	تثبت صحة الفرضية

* ذات دلالة إحصائية $\geq (0.05)$ ** قيمة (t) وفق المتوسط الفرضي = 3

توضح النتيجة أعلاه أن الاتجاه العام للمحور الأول للدراسة (قياس مستوى إدراك الأسر لأهمية قيم الهوية الإسلامية) هو مرتفع جداً، وأن مستوى الدلالة المعنوية جاء أقل من (0.05) حيث بلغ (0.000)، وكانت درجة المتوسط العام مرتفعة جداً بقيمة (4.88) كما بلغ الوزن النسبي العام (97.50%)، وبذلك يمكن الحكم بأن الفرضية الأولى صحيحة وتثبت بشكل كامل.

ويتضح من الجدول رقم (5) السابق أن المتوسطات لفقرات المحور جاءت بدرجة مرتفع جداً لجميع الفقرات، وأن أكبر فقرة نالت اهتمام عينة البحث هي الفقرة رقم (1) التي تنص على: "أدرك أن قيمة العبودية لله وحده هي أصل القيم الإيمانية التي ينص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية"، حيث جاءت بأعلى متوسط حسابي وهو (4.97) حيث كان اتجاه المبحوثين مرتفعاً جداً، يليها الفقرة رقم (4) بمتوسط (4.94). وتنسجم هذه النتيجة مع أهمية هذه القيمة ولا جدال في أنها أكثر القيم تتال الاهتمام والرعاية في جانب التنشئة والتربية لدى المسلمين، فهي مرتبطة بحياة وغاية وجود الإنسان في هذه الحياة يقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ

الْحِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56). وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه أن يبين عبوديته المطلقة لله، فقال: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: 162).

ولا شك أن الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة دون سواه، وذلك لكماله في أسمائه وصفاته وأفعاله، ولتفردّه بإنعامه على خلقه، فهما الموجبان لاستحقاق العبادة، كما يقول ابن القيم رحمه الله: "ولمّا كانت عبادته تعالى تابعة لمحبهته وإجلاله، وكانت المحبة نوعين: محبة تنشأ عن الإنعام والإحسان فتوجب شكراً وعبودية بحسب كمالها ونقصانها، ومحبة تنشأ عن جمال المحبوب وكماله فتوجب عبودية وطاعة أكمل من الأولى؛ كان الباعث على الطاعة والعبودية لا يخرج عن هذين النوعين" (ابن قيم الجوزية، 2019: ج2، ص 184). وتعتبر عقيدة التوحيد هي حجر الزاوية في الهوية الإسلامية، فالأبناء إذا تشربوا فكرة أن الخالق والرزاق والمدير هو الله وحده أنبت في نفوسهم ذلك العزة والحرية والتحرر من عبودية الماديات والتأثر الأعمى بالغرب، والتأصيل القرآني يتجلى هذا البناء التربوي العقدي في وصية لقمان الحكيم لابنه حيث بدأ بأهم شيء موصياً به: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: 13). ولقد ورد في تفسر المراغي لهذه الآية أنه قال: "أي واذكر أيها الرسول الكريم موعظة لقمان لابنه، وهو أشفق الناس عليه، وأحبهم لديه حين أمره أن يعبد الله وحده، ونهاه عن الشرك، وبين له أنه ظلم عظيم أما كونه ظلماً، فلما فيه من وضع الشيء في غير موضعه، وأما أنه عظيم، فلما فيه من التسوية بين من لا نعمة إلا منه، وهو سبحانه وتعالى، ومن لا نعمة لها، وهي الأصنام والأوثان" (المراغي، 1946: 82).

2. إثبات الفرضية الثانية للدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم (7) التحليل الإحصائي للبيانات المكونة للأسئلة الاستبيان فيما يخص المحور الثاني وهو تحديد مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة بهدف إثبات الفرضية الثانية للدراسة:

جدول رقم (7) إثبات الفرضية الثانية قياس: مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة

رقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	** (قيمة T)	* القيمة الاحتمالية	الحكم
1.	تعمل العولمة كأداة للاختراق الثقافي من خلال بث الأفكار الإلحادية بشكل غير مباشر والمساس بالثوابت الشرعية للمجتمع	0.482	4.66	20.357	0.000	مرتفع

2.	من أبرز تحديات العولمة أنها ساعدت في إحداث التفكك الأسري والانحلال الأخلاقي والقيمي بين الشباب	0.604	4.60	15.674	0.000	مرتفع
3.	أدرك أن العولمة تسهم في فرض قيم مالية واستهلاكية وافدة تؤثر سلباً على التزام الأسرة بالقيم الاقتصادية الإسلامية	0.808	4.23	9.001	0.000	مرتفع
4.	تسهم الآثار السلبية للعولمة في تهميش الهوية الوطنية لدى الشباب وتعميق ارتهانهم الفكري للثقافة الغربية	0.657	4.26	11.316	0.000	مرتفع
5.	تسهم العولمة في تذيب الثقافة الوطنية والإسلامية لصالح ثقافة عالمية تجعل الهوية تفقد معالمها وخصوصيتها	0.919	4.09	6.986	0.000	مرتفع
6.	تسببت العولمة في تفكيك المكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع الإسلامي وزيادة الفجوة والعزلة الثقافية لدى أقليته	0.968		5.760	0.000	مرتفع
7.	أدرك أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في ظل العولمة يُضعف التأثير التربوي المباشر للوالدين على الأبناء مما يُسبب عزلتهم الاجتماعية	0.572	4.71	17.716	0.000	مرتفع
8.	تسهم العولمة في نشر نماذج وقنوات غربية تتنافى مع القيم الإسلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو	0.406	4.80	26.239	0.000	مرتفع

* ذات دلالة إحصائية $\geq (0.05)$ ** قيمة (t) وفق المتوسط الفرضي = 3

تشير نتائج التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه إلى أن مستوى الدلالة المعنوية لكل فقرات المحور جاء بقيمة تقل عن (0.05) وتساوي (0.000)، مما يدل على صحة الفرضية الثانية للدراسة، ويدعم ذلك أن قيمة (t) الإحصائية تراوحت ما بين (5.760) وبين (26.239) وهي قيم أعلى بكثير من قيمة (t) الجدولية ووفق المتوسط الفرضي التي تبلغ (3)، ويكون قرار إثبات الفرضية الثانية كما يلي:

جدول (8) نتيجة الفرضية الثانية تحديد مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة

المتوسط الحسابي العام	** (قيمة T)	* القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الاتجاه العام	الحكم على الفرضية
4.41	19.107	0.000	88.21%	مرتفع جداً	القبول

* ذات دلالة إحصائية $\geq (0.05)$ ** قيمة (t) وفق المتوسط الفرضي = 3

توضح النتيجة أعلاه أن الاتجاه العام للمحور الثاني للدراسة (مستوى وعي الأسر بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة) هو مرتفع جداً، وأن مستوى الدلالة المعنوية جاء أقل من (0.05) حيث بلغ (0.000)، وكانت درجة المتوسط العام مرتفعة جداً بقيمة (4.41) كما بلغ الوزن النسبي العام (88.21%)، وبذلك يمكن الحكم بأن الفرضية الثانية صحيحة وتثبت بشكل كامل. ويتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات لفقرات المحور جاءت بين درجة مرتفع ومرتفع جداً، وأن أكبر فقرة نالت اهتمام عينة البحث هي الفقرة رقم (8) التي تنص على: "تسهم العولمة في نشر نماذج وقنوات غربية تتنافى مع القيم الإسلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو"، حيث جاءت بأعلى متوسط حسابي وهو (4.80) حيث كان اتجاه المبحوثين مرتفعاً جداً، تليها الفقرة رقم (7) بمتوسط (4.71).

ترى الباحثتان أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت واقعاً فرضته العولمة، مما يتطلب تعاطياً مسؤولاً يستثمرها إيجابياً لبناء الوعي الفكري للشباب والاعتزاز بهويته، غير أن الاستخدام الأمثل لهذه المنصات يصطدم بتيار التغريب الذي يقوده مشاهير ونشطاء التواصل؛ إذ يسعون لتحقيق المكاسب المادية على حساب قيم المجتمع، من خلال الترويج لنموذج غربي وعادات دخيلة تتنافى مع القيم الإسلامية والوطنية وتستهدف بالأساس المجتمعات المحافظة.

وترى الباحثتان: ضرورة ربط الأبناء بالمسجد ومجالس حفظ القرآن والبيئات التشاركية الإيجابية يعزز شعورهم بالانتماء للأمة المسلمة الموحدة، فذلك أمر من شأنه أن يولد لهم أقراناً صالحين يثبتونهم على جادة الصواب، كما يفيد هذا في مواجهة تحديات العولمة الجارفة وأن لا تكون مواجهتها بغلق الأبواب والانعزال التام، بل ببناء المناعة الذاتية لدى الأبناء من خلال غرس النسق القيمي القرآني المعتمد على عقيدة التوحيد وتعلية مكانة الهوية والتفكير الناقد والاستقامة السلوكية، وممارسة الأسرة لدورها القيادي بالحب والقدوة والحوار والبناء.

11. النتائج

بناءً على نتائج تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية من إدراك الأسر محل الدراسة لأهمية قيم الهوية الإسلامية المستتبطة من القرآن الكريم، حيث بلغت مستوى الدلالة المعنوية (0.000) وهي أقل من درجة (0.05).
- يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية من الوعي الأسري محل الدراسة بتحديات العولمة التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة، حيث بلغت مستوى الدلالة المعنوية (0.000) وهي أقل من درجة (0.05).

3. تعتبر قيمة العبودية لله عز وجل وحده أكثر القيم التي نالت اهتمام عينة الدراسة وهو أمر متوقع باعتبارها أصل القيم الإيمانية التي نصت عليها آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية.
4. يعتبر تحدي وخطر نشر نماذج وقنوات غربية تتنافى مع القيم الإسلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو من أكثر المخاطر التي تواجه هوية وترابط الأسرة المسلمة حسب رأي عينة الدراسة.

12. التوصيات

- في ختام هذه الدراسة تقدم الباحثتان التوصيات التالية:
1. التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في كل جوانبها، بما فيها الجوانب الاجتماعية والتربوية والثقافية، والعمل على تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية في الأسرة وفي الأبناء لحمايتهم من مخاطر العولمة.
 2. على الآباء توجيه أبنائهم وتشجيعهم على قضاء أوقات فراغهم بالأنشطة الهادفة، مثل الرياضة بأنواعها المختلفة، والاطلاع على الكتب العلمية والثقافية المفيدة لهم، ومتابعتهم ومراقبتهم في اختيار الأصدقاء الأسوياء والصالحين.
 3. التوعية والتبصير بالعولمة وبمخاطرها داخل الأسرة، وكيفية حماية أبنائنا من آثارها من خلال الندوات والمؤتمرات، والمساجد، ومؤسسات الإعلام المقروء والمرئي والمسموع.
 4. حث الجهات المعنية بالمناهج التعليمية والتربوية على تضمين وحدات دراسية تعنى بترسيخ قيم الهوية القرآنية في مواجهة التحديات المتعلقة بالعولمة ومخاطرها.
 5. وضع حدود زمنية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وإيقاف مظاهر الإدمان والتحكم في سلوك الاستخدام، فضلاً عن طلب الدعم المهني عند الحاجة للتوعية من الجهات المختصة، من أجل المحافظة على صحة ونفسية الناشئة.
 6. إجراء دراسات ميدانية وتطبيقية للوقوف على مستوى الوعي بتحديات العولمة ومخاطرها لدى مختلف شرائح المجتمع وفئاته، مع تبني أطر نظرية ومناهج بحثية حديثة ومتطورة، وعدم الاقتصار على المنهج المكتبي في الدراسات التربوية أو الإسلامية.

قائمة المراجع العربية

- [1]. ابن خلدون، (2011)، عبد الرحمن، بيروت: شركة الأرقم بن أبي الأرقم للنشر والطباعة والتوزيع.
- [2]. أبو القاسم، (2026)، فتحية صالح علي، "تحديات العولمة الغربية للدين الإسلامي: دراسة في المواجهة والحوار"، مجلة القلم المنير للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 1، العدد 1، مارس.
- [3]. أمين، (2025)، حراء، وكروكان، لوجان، والكعبي، نوف، دور الأسرة في إعادة تصور الإسلام والتقاليد الثقافية والمجتمع في الخليج العربي، مجلة **QScience Connect**، مجلد 5، العدد 1.
- [4]. البخاري، (1422هـ)، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط1.
- [5]. بكار، (2013)، عبد الكريم، العولمة طبيعتها وسائلها تحدياتها التعامل معها، عمان، دار الأعلام للنشر والتوزيع.
- [6]. ابن قيم، (2019)، محمد بن أبي بكر الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ط3.
- [7]. بن حميد، (د-ت)، صالح بن عبد الله، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط4، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ج1.
- [8]. تيرنر، (2019)، جوناثان، علم الاجتماع النظري: مقدمة موجزة لاثنتي عشرة نظرية اجتماعية ترجمة: موزي مطني الشمري. دار جامعة الملك سعود للنشر، المملكة العربية السعودية.
- [9]. الزمخشري، (1407هـ)، أبو القاسم محمود، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت: دار الكتاب العربي، ط3.
- [10]. سعيد، (2008)، فيصل محمد عبد الوهاب، الدور التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، مجلة جامعة شندي، العدد 5.
- [11]. العتيبي، (2025)، منى سلطان، الهوية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 6، العدد 8.
- [12]. العتيبي، (2021)، نايف بن محمد، علم اجتماع العولمة والتغير القيمي في المجتمعات العربية الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- [13]. عمارة، (2014)، محمد، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية: القاهرة نهضة مصر للطباعة والنشر.

[14]. العماري، (2024)، ضيف الله بن محمد بن خاطر، والحارثي، عبد الرحمن محمد نفيذ دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوي، مجلد6، عدد1.

[15]. عمر، (2008)، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

[16]. العزاوي، (2008)، رحيم يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة، ط1.

[17]. اللقاني، (2013)، أحمد حسين، والجمال، علي، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: مكتبة وهبة.

[18]. المراغي، (1946)، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1.

[19]. موسى، (2025)، عبده مختار، الهوية الإسلامية في مواجهة العولمة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد1.

[20]. نكري، (1977)، الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، بيروت: دار الكتب العلمية.

قائمة المراجع الأجنبية

Abouzied, A. S. (2026a). Alternative assessment in the educational process. *International Journal of Peer-Reviewed Multidisciplinary Research*, 2(1), 90–111.
<https://ijprmr.com/index.php/ijprmr/article/view/17/27>

Abouzied, A. S. (2026b). Test-Wiseness Skills among Female Students at the Abu-Isa Faculty of Education. *International Journal of Peer-Reviewed Multidisciplinary Research*, 3(1), 01-23

Abraham, M., Kasheem, M., Ibrahim, D., Hmouma, M., Omran, S., Alfallah, B., Omar, M., Benarose, A., & Ahmed, A. H. (2026). Corpus-Based Error Analysis in Accounting Students' English Report Writing. *Multidisciplinary Journal of Thought and Research*, 2(2), 106-121.
<https://doi.org/10.67055/mujoter.12.88>

Hmouma, M. A. A. (2014). Interlanguage syntax of the noun phrase in English: An error analysis of third year high school students of English in Zawiya, Libya. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 19(5), 36-43.

Hmouma, Mohamed (2025). Analyzing Trump's 2025 inaugural address using Fairclough's Critical discourse analysis model. *International Journal of Research Publication and Reviews*, 6(1), 4630-4636.

Hmouma, M., Sumia Albuisi, & Tahani Hamoma. (2026). The Efficacy of Designing a Human versus Automated Voice Advance Organizer within an E-Book on Developing Some Scientific Concepts among Visually Impaired Students in Tripoli – Libya. *University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(1). <https://doi.org/10.26629/uzjeps.2026.10>

Omran, S., Alouzi, K., Alshineeti, A., Alatrish, E., Alfallah, B., Abouzied, A., & Elbi, M. (2025). From Awareness to Practice: EFL Teachers' Engagement with SDG 4 (Quality Education) in University Classroom Instruction. *English Focus: Journal of English Language Education*, 9(1), 97-123.<https://doi.org/10.24905/efj.v9i1.213>